العدد
٨

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

العدد الثامن : يوليو - سبتمبر ٢٠٢٥

- اعتماد الصحفيين الكويتيين على المواقع الالكترونية لمؤسسات وجمعيات الصحافة الأجنبية والعربية وانعكاساتها على فعالية الأداء الصحفي والمهني لديهم. أ.د مناور بيان الراجحى
- أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في السرد القصصي الرقمي للمحتوي الوثائقي وعلاقته بتحسين تجربة المستهلك UX. أ.م.د فاطمة فايز قطب
- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية: دراسة مقارنة بين مصر والبحرين. د. محمد ثروت عطية
- تعرض الجمهور المصري لأخبار الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات الشعور بالأمان لديهم. د. لمياء محمد عبدالعزيز
- أثر انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر جامعة عبدالحميد بن باديس- مستغانم «دراسة ميدانية». د. فارس سليمان أبو شيخة
- الاتصالات التسويقية المتكاملة للمؤسسات المجتمعية عبر الفيسبوك وانعكاسها على إدارة سمعتها لدى متابعيها. د. أميرة عبدالعال

مجلة بحوث الإعلام الرقمي
العدد الثامن يوليو - سبتمبر 2025

كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس
College of Mass Media & Communication Tech. - Suez University

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية

أ.د أحمد رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الشارقة- الإمارات
أ.د أمين سعيد	العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس
أ.د حمدي حسن	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة مصر الدولية
أ.د سامي الشريف	عميد كلية الإعلام- الجامعة الحديثة
أ.د سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق
أ.د السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام جامعة عين شمس
أ.د عادل عبد الغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ.د عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
أ.د عبد الرحمن الشامي	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة قطر
أ.د عبد الرحمن المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية
أ.د عبد الرزاق الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعة التقنية- الأردن
أ.د محمد رضا	عميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال
أ.د محمد شومان	عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية بمصر
أ.د محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا
أ.د منى الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د هويدا مصطفى	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن

كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال. جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د أشرف جلال

مدير التحرير

أ.م.د حسين ربيع

مساعدو رئيس التحرير

أ.د حسن علي

العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس

أ.د عبد اللّه الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية

أ.د مناور الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

سكرتير التحرير

د. رباب العجماوى

مصممو الغلاف

د. رباب العجماوي

أ. جهاد عطية

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات: ترسل باسم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال– جامعة السويس– مدينة السلام (1)

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع: 24417/ 2023

الترقيم الدولي: ISSN. 2812-5762

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
19	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الاعلام الرقمي	جامعة السويس، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2812-5762		2025	7

الكلمة الافتتاحية:

يسعد أسرة تحرير مجلة "**بحوث الإعلام الرقمي**" أن تقدّم للقارئ الكريم هذا العدد الجديد من مجلتنا العلمية المحكمة، وهو العدد الثامن، الصادر في (يوليو/سبتمبر 2025)، والذي يضم باقة من الدراسات والبحوث التي تتقاطع عند محور واحد: **فهم التحولات العميقة التي يشهدها الإعلام والاتصال في العصر الرقمي**، وتداعياتها على الممارسة المهنية، والجمهور، والمجتمع.

تتوزع موضوعات هذا العدد بين قضايا الصحافة، والإعلام الرقمي، والذكاء الاصطناعي، والتواصل الاجتماعي، والتسويق الإعلامي، بما يفتح آفاقًا واسعة للنقاش العلمي وتبادل الرؤى. فنجد بحوثًا تتناول **اعتماد الصحفيين الكويتيين على المواقع الإلكترونية الأجنبية والعربية** وانعكاس ذلك على الأداء المهني، وأخرى تسبر **آفاق توظيف الذكاء الاصطناعي في السرد القصصي الرقمي للمحتوى الوثائقي**، إضافة إلى دراسة مقارنة حول **استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية في مصر والبحرين**.

كما يعرض العدد بحوثًا تمس علاقة الإعلام بالجمهور والمجتمع، مثل : **تعرض المصريين لأخبار الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على شعورهم بالأمان**، و**انعكاس شبكات التواصل على العلاقات الأسرية من منظور طلاب جامعة عبد الحميد بن باديس**، إلى جانب دراسة تطبيقية عن **الاتصالات التسويقية عبر فيسبوك وأثرها في سمعة المؤسسات المجتمعية**.

ولا يغيب عن هذا العدد النقاش حول مستقبل الصحافة، إذ يطرح أحد البحوث قضية **تراجع دور الصحافة الورقية في تمثيل الرأي العام وتحولها إلى أداة للعلاقات العامة**، بينما يتناول آخر **تأثير الفيديوجراف في المواقع الإخبارية على العمليات الإدراكية للمستخدم**، ونجد كذلك دراسة باللغة الإنجليزية تبحث في **أثر تطبيقات المقامرة الإلكترونية على المراهقين المصريين**.

ويمتد اهتمام البحوث إلى **استراتيجيات التسويق العكسي في الصفحات الحكومية عبر فيسبوك**، و**تعرض المراهقين الكويتيين للأفلام عبر المنصات الرقمية وعلاقته بالرقابة الأسرية**، و**الاتجاهات نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية الأردنية**، وكذلك **اتجاهات العاملين بالفضائيات الأردنية نحو دور وسائل التواصل في تحقيق السبق الإعلامي**.

ويُختتم العدد بعرض لكتاب أجنبي حديث بعنوان: **طمس حدود الصحافة في الإعلام الرقمي**، بما يعزز من ثراء محتوى العدد ويفتح المجال أمام القراء لمتابعة أحدث الإسهامات العالمية في مجال الإعلام الرقمي.

إن ما يجمع هذه البحوث هو أنها تعكس **وعيًا متناميًا بضرورة استيعاب التحولات الرقمية وتداعياتها على الإعلام والمجتمع**، وتطرح رؤى علمية رصينة تسهم في تطوير الفكر الإعلامي والممارسة المهنية. نأمل أن يجد فيها الباحثون والمهتمون ما يغني معارفهم ويفتح أمامهم مسارات جديدة للبحث والتطبيق.

والله ولي التوفيق

أ.م.د. حسين ربيع

مدير تحرير المجلة

محتويات العدد:

- كلمة العدد

- اعتماد الصحفيين الكويتيين على المواقع الإلكترونية لمؤسسات وجمعيات الصحافة الأجنبية والعربية وانعكاساتها على فعالية الأداء الصحفي والمهني لديهم. أ.د. مناور بيان الراجحي — 1-42

- أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في السرد القصصي الرقمي للمحتوى الوثائقي وعلاقته بتحسين تجربة المستخدم UX. أ.م.د فاطمة فايز عبده قطب — 43-89

- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الصحفية: دراسة مقارنة بين مصر والبحرين. د.محمد ثروت محمد عطية — 91-121

- تعرض الجمهور المصري لأخبار الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستويات الشعور بالأمان لديهم. د.لمياء محمد عبد العزيز — 123-215

- أثر انعكاس شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم "دراسة ميدانية". د. فارس سلمان أبو شيحة — 217-237

- الاتصالات التسويقية المتكاملة للمؤسسات المجتمعية عبر الفيسبوك وانعكاسها علي إدارة سمعتها لدي متابعيها: دراسة تطبيقية علي مؤسستي مجدي يعقوب للقلب ومؤسسة بهية لعلاج سرطان الثدي بالمجان. د.أميرة عبد العال البسيوني — 239-329

- تراجع دور الصحافة الورقية في تمثيل الرأي العام من التعبير عن نبض الشارع إلى أدوات العلاقات العامة: دراسة ميدانية في السياق الكويتي. تامر سليم — 331-400
- تأثير التعرض للفيديوجراف في المواقع الإخبارية على العمليات الإدراكية للمستخدم: دراسة شبه تجريبية. د.عيدة كمال رشيد ابو زيدان — 401-447
- The Impact of Online Gambling Applications on Egyptian Teenagers: An Exploration through Uses and Gratifications Theory and the Dualistic Model of Passion. Dr-Faida Abd Eldaym — 449-478
- توظيف استراتيجيات التسويق العكسي في الصفحات الحكومية عبر موقع الفيسبوك وعلاقته بالمزاج العام للجمهور. هند مرتضى صابر عبد المولى — 479-508
- تعرض المراهقين الكويتيين للأفلام العربية والأجنبية على المنصات الرقمية وعلاقته بمستوى الرقابة الأسرية على المضمون المقدم بها. عبد الله سرور جابر — 509-591
- الاتجاهات نحو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية الأردنية: دراسة ميدانية على الجمهور الأردني. أفين قاسم الكردي — 593-661
- اتجاهات العاملين بالفضائيات الأردنية نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق "السبق الإعلامي". يوسف طالب الجراح — 663-691
- عرض كتاب: طمس حدود الصحافة في الإعلام الرقمي. ولاء محمد مبارك — 693-706

عرض كتاب:

طمس حدود الصحافة في الإعلام الرقمي

Book Review:

Blurring Boundaries of Journalism in Digital Media

Authors: Maria-Cruz Negreira-Ray et.al.

Publisher: Springer **Publication date:** 2023

عرض وتلخيص: ولاء محمد مبارك

باحثة ببرنامج ماجستير الإعلام الرقمي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال،

جامعة السويس، في إطار مقرر "صحافة العصر الرقمي".

إشراف: أ.م.د/ حسين ربيع

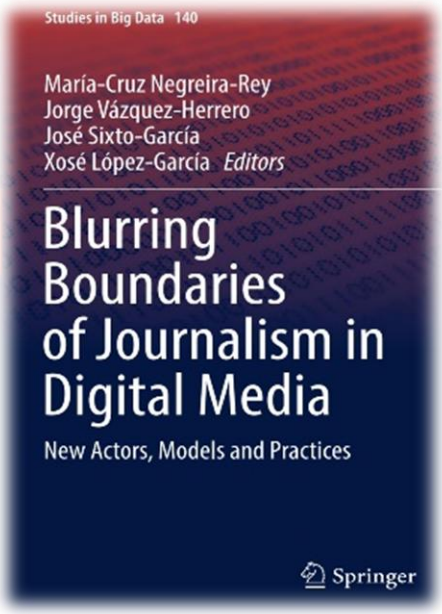

بناءً على مفهوم تلاشي حدود الصحافة، يقدم الكتاب عرضًا للتحولات العميقة التي تواجه الصحافة نتيجة لتأثير الإعلام الرقمي والتقنيات الحديثة، واستكشاف تحديات وفرص ناشئة، مع التركيز على ظهور نماذج وممارسات جديدة حيثُ يستعرض إسهامات 42 كاتبًا من 23 جامعة في 11 دولة، مما يمنحه منظورًا عالميًا غنيًا، يتضمن الكتاب 19 فصلًا موزعة على ست أقسام.

يتم تقديم الفصول وفقًا لهيكلة الكتاب تسلط المساهمات الضوء على الحدود التي تعرّف الصحافة اليوم من حيث الفاعلين، النماذج، والممارسات داخل نظام الاتصال الهجين الحديث. تُدرج هذه المساهمات ضمن مناقشة مبادئ الصحافة، الاستراتيجيات والنماذج لتحقيق الاستدامة في البيئة الرقمية، العلاقة بين الفاعلين القدامى والجدد، تطور الصيغ والسرديات في الصحافة الرقمية، التكيف مع المنصات المحمولة والاجتماعية لاستهلاك الأخبار، والتحدي الذي يطرحه الذكاء الاصطناعي على الصحافة.

مرت الصحافة خلال العقدين الماضيين بعملية تحول شاملة (Vázquez-Herrero وآخرون 2020)، وهي عملية لم تترك أي شخص غير مبالٍ، وخصوصًا الباحثين في مجال الاتصال. تشمل هذه التحولات مراحل مختلفة من الرقمنة، تأثير التكنولوجيا المتقدمة، ظهور فاعلين جدد يساهمون في الاتصال بوساطة التكنولوجيا، صعود الشبكات الاجتماعية، وتأثير منصات التواصل الاجتماعي على المجتمع.

نمو قنوات وصيغ جديدة، إلى جانب تغييرات في الاستخدام واستهلاك الأخبار، قد أثار تحديات أمام المبادئ الأساسية للصحافة، روتينيتها، وممارساتها، مما أدى إلى التشكيك في العديد من معاييرها.

شهدت السنوات العشرون الأخيرة نقطة تحول في تطور الصحافة، سواء في ممارستها أو في البحث الذي يُجرى عليها من مجال الاتصال ومجالات علمية أخرى.

الصحافة، التي تمتعت بتاريخ طويل ومستقر نسبياً من الاحترافية، مع مساهمات نظرية واسعة من باحثين من تخصصات متعددة (Deuze and Witschge 2018)، توجد الآن في سياق اجتماعي تغيّر بشكل جذري، متأثراً بمجتمع الشبكات وتطور الجيوسياسة العالمية، أسفرت تلك التغييرات في الصحافة الرقمية التي تتجاوز التكنولوجيا فقط (Zelizer 2019) عملت على تعزيز دور الفاعلين الجدد في المجال وأجبرت وسائل الإعلام التقليدية والصحفيين الرقميين البارزين على إعادة التفكير في تعريف الصحافة وممارساتها (Perreault and Ferrucci 2020) بما تقتضيه بيئة العمل الجديدة.

مما أسفر عن ظهور فاعلين جدد، مدونين، مؤثرين، مطوري مواقع، صحفيين هواة، مصممي تطبيقات الأخبار، والجماهير النشطة، وساهم ذلك في إعادة فتح النقاشات المعتادة حول حدود الصحافة وأدوارها، مما أدى هذا إلى ضرورة مراجعة النظريات والتعريفات السابقة بسبب صعوبة وضع حدود واضحة بين ما يمكن أن يطلق عليه صحافة وما هو ليس كذلك.

أشار الكتاب إلى أن المجال الصحفي يرى فرصاً كبيرة في الصحافة الرقمية للحفاظ على دوره المركزي في المجتمعات الديمقراطية والتعددية المستقبلية، لكنه يواجه أيضاً تهديدات كثيرة، حيثُ تشمل هذه التهديدات ما يسمى "التحريف الإعلامي" الذي أصبح مشكلة رئيسية للمجتمعات الديمقراطية الحديثة، ويتطلب مواجهته تعزيز

الوعي الإعلامي (Sádaba and Salaverría 2023)، والإعلانات الأصلية، التي تثير مخاوف أخلاقية بسبب قدرتها على تضليل الجمهور (Beckert 2022).

وظهور تآكل الثقة في الصحافة التي أبرزتها تكرار التغييرات وعمقها، جنباً إلى جنب مع الممارسات السيئة، حيثُ ساهم تآكل الثقة والمصداقية في المنتجات الصحفية، وظهر ذلك جلياً خلال جائحة COVID–19، أظهرت أهمية الحصول على معلومات موثوقة، مما سلط الضوء على تأثير ذلك على ثقة المواطنين بالإعلام (Adam et al. 2023). في هذا السياق، زادت النقاشات حول الحاجة إلى نماذج واقعية وملموسة ومستدامة للصحافة الجيدة وآليات لدعم دورها في المجتمعات الديمقراطية والتعددية في الألفية الثالثة.

مع الحاجة لتعزيز وسائل الإعلام لقيم الثقة والنزاهة وتشجيع ثقة المواطنين بالأخبار (Myllylahti and Treadwell 2022)، وهما قيمتان أساسيتان في الصحافة، أكدا مجدداً أهميتهما، يتطلب استعادة هذه الثقة مزيداً من الشفافية من وسائل الإعلام والصحفيين، حتى لو قللت هذه الشفافية أحياناً من الجودة المتصورة للعلامة التجارية (Prochazka and Obermaier 2022).

وصولًا لمستقبل الصحافة في سياق التحولات المتستمره على الصعيد الثقافي والاجتماعي، مع الابتكار كأحد المحركات الرئيسية لهذه التحولات، يصبح مفهوم حدود المجال الصحفي ونظرياته أمراً ضرورياً للاستجابة للتحديات. وجود مجموعة كبيرة من الباحثين الذين يحللون مختلف وجهات النظر على المستوى الدولي، مع مشاريع مهمة ونتائج مشجعة، يمثل مصدراً مهماً لتطوير هذا المجال.

يُشير الكتاب إلى أهمية البحث العلمي في بناء نظريات جديدة لفهم التحولات التي تمر بها الصحافة، مما يمنح الثقة في القدرة على مواجهة التحديات المقبلة، لذلك يُعد الكتاب مجالًا ثرياً للباحثين والطلاب في مجال الإعلام والصحافة وللمهنيين كمرجع أكاديمي بشكل خاص، وأرى أن ذلك الكتاب ذو مكانة خاصة ومرجعاً علمياً

لما يحتويه من قاعدة بيانية تُمثل زُخراً للباحثين، نظراً لحداثة الموضوعات التي يحتويها الكتاب، وخصوصاً لعدم وجود دراسات ثرية عربية في هذا الشأن، وإن وجد إشارات طفيفة لبعض الموضوعات، ولكن لم تقدم إثراءً هاماً في هذا الصدد، وجاء هذا الكتاب مع ظهور الحاجة إلى أدلة علمية لتوجيه هذا التحول أمراً حاسماً.

بدء الكتاب بمناقشة الصحافة وحدودها المتغيرة واستخدم مفهوم "الحدود الضبابية" أصبح شائعًا خلال السنوات الماضية لوصف الصحافة في عصر التغيير الرقمي (Banjac and Hanusch 2022؛ Carlson and Lewis 2015). تشير هذه الفكرة إلى أن حدود الصحافة ليست ثابتة، فمنذ بداية الألفية، كان هناك اهتمام خاص بفهم وتحليل تأثير التكنولوجيا على الصحافة وكيف يقوم الصحفيون بعملهم، وتأثر المحتوى، وآثار ذلك على تنظيم غرف الأخبار، والتأثير على العلاقة مع الجمهور، وقد تحول هذا الآن إلى التركيز على أنظمة الإعلام التي تتمتع بمنطق وخصائص هجينة، تعتمد اعتماداً متزايداً بين الأطراف ووسائل الإعلام وصيغ التواصل المختلفة، مما يؤدي إلى ما يُعرف بالصحافة الهجينة التي تتطور بشكل مستمر تحت تأثير عوامل متعددة، الأمر الذي أدى إلى أنظمة استكشافية لفهم هذه الأنظمة الإعلامية الهجينة بعمق، وكذلك الهجينة في الصحافة.

على الرغم من أن الصحافة قد تبدو وكأنها تمر بأزمة (Pickard 2020)، إلا أن الاهتمام المستمر بتطورها والتساؤلات حول حدودها يؤكدان أهميتها المستمرة (Loosen 2015)، ومع مرور ثلاثين عاماً على ظهور أول وسيلة إعلام رقمية، أصبح الإعلام الرقمي الأصلي ذو أهمية بارزة (Salaverría and Martínez-Costa 2021)، وفرت التكنولوجيا للصحافة طرقًا جديدة للإنتاج والتوزيع واستقبال المعلومات، مما أدى إلى ظهور الابتكار في الصيغ والسرديات، ومن "الصحافة الشاملة" (Total Journalism) التي تستخدم تقنيات متنوعة مثل الذكاء الاصطناعي، الأتمتة، 5G، وتقنيات Web3، تظهر طرق جديدة لتقديم الأخبار وفهم العالم المعقد.

وفي السياق الاجتماعي والاحتياجات الإعلامية ومع انتشار المعلومات الخاطئة عالمياً، ظهرت حاجة ملحة إلى وسائل مثل التحقق من الحقائق (fact-checking 2020) (García-Marín)، ظهور فاعلين جدد مثل المؤثرين والإعلام البديل الأمر الذي يتطلب إعادة تعريف دور الصحافة والصحفي في المجتمع.

وتحت عنوان "الإعلام المحلي والجمهور" وفي ظل العولمة، يبرز الإعلام المحلي والهايبرلوكال كوسيلة لتعزيز أسس الصحافة داخل المجتمعات المحلية (Gulyas and Baines 2020)، إلى جانب التركيز على الجمهور أصبح أكثر وضوحاً، مع تطوير مفاهيم جديدة للجمهور تشمل تعزيز المجتمعات وإشراكها في المناقشات وصنع القرار، والتي ترتبط أحياناً بنماذج أعمال جديدة.

الصحافة في هذا السياق لا تزال تتغير وتواجه تحديات وفرصاً، مما يستدعي نظرة شاملة تدمج التكنولوجيا والاحتياجات المجتمعية في إطار مستقبلي شامل.

إعادة تعريف حدود الصحافة في العصر الرقمي: المبادئ والاستدامة

1- القسم الأول المبادئ الأساسية للصحافة قيد النقاش:

ويتناول في هذا القسم كيفية إعادة تعريف مبادئ الصحافة في عصر الرقمنة، ويبحث كيفية تأثير القيم التقليدية على الإعلام الرقمي، مع التركيز على الموضوعية والمصداقية في السياق الجديد، حيثُ يتطور الصحفيون اليوم في نظام تواصل هجين يعيد تشكيل حدود الصحافة بشكل جوهري. يرى الكاتبان لوبيز-غارسيا وغوتيريز-كانيدا (2023) أنه لا يمكن التعامل مع التحولات العميقة التي حدثت بعدم اكتراث. بدلاً من ذلك، من الضروري معالجة التحديات المفتوحة، مثل:

- البحث عن نماذج الاستدامة.
- تأثير التكنولوجيا المتقدمة والصحافة السريعة الزوال.

- ❖ دور الفاعلين الجدد الذين يساهمون في إعادة تشكيل المشهد الصحفي عبر الشبكة.

بصفتها مهنة تمر بأزمة، تواجه الصحافة تحديات تتعلق بالربحية، وفقدان الجودة، والاتصال بجمهور متزايد التجزئة. أوضح لاروندو يوريتا وآخرون (2023) أن الاستهلاك الإعلامي عبر وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى تعزيز السطحية، الفورية، وغياب السياق. وأشاروا إلى أن الممارسة الصحفية والتأطير البحثي يتجهان بشكل متزايد نحو مسارات تكنولوجية ومعرفية، على الرغم من أن حدود الصحافة أصبحت غير واضحة بشكل متزايد.

من جانبهم، أكد سوليتو وسورينتينو (2023) أن الصحافة، على الرغم من التغيرات التي طالت عملياتها وتزايد عدد الجهات الفاعلة المؤثرة عليها، لا تزال ضرورية. هويتها ووظيفتها الاجتماعية تظل قائمة حتى مع إعادة تعريف أدوارها في العصر الرقمي.

2. القسم الثاني استراتيجيات الاستدامة في البيئة الرقمية:

بينما تتم مناقشة المبادئ الأساسية ودور الصحافة في المجتمع، بدأت تظهر نماذج إعلامية جديدة في السياق الرقمي الحديث. يشير الكاتبان فارا–ميغيل وسانشيز–بلانكو (2023) إلى أن الابتكار الرقمي قد غير أيضًا النماذج التجارية التقليدية لمؤسسات الأخبار، ويستعرض التحديات الاقتصادية التي تواجه الصحافة الرقمية، ويُقدم رؤى حول الابتكار في نماذج الأعمال، بما في ذلك الاشتراكات الرقمية والإعلانات التفاعلية، بما في ذلك مصادر الإيرادات الجديدة: من بين هذه المصادر اشتراكات المحتوى، التجارة الإلكترونية، والإعلانات الأصلية.

- ➢ التهديدات والتحديات: تطرح هذه المصادر تحديات تتعلق بالمصداقية والأخلاقيات الصحفية، خاصة عندما تصبح مصادر التمويل مثل الإعلانات الأصلية أو الدفع مقابل المحتوى وسيلة أساسية للاستدامة.

يسلط المؤلفون الضوء على الحاجة إلى نماذج أعمال مستدامة يمكنها التكيف مع البيئة الرقمية المتغيرة دون التضحية بجودة المحتوى الصحفي ودوره في تعزيز المجتمعات الديمقراطية، في هذا السياق، تُظهر الصحافة قدرة على التكيف مع الابتكار الرقمي، لكنها تحتاج إلى استراتيجيات متماسكة تحافظ على قيمها التقليدية وتوازن بين الربحية والمسؤولية المجتمعية، وناقش حدود الصحافة في وسائل الإعلام المحلية والمنصات الرقمية، ووسائل الإعلام المحلية وحدودها الجغرافية حثُ تناول نيغريرا-ري وآخرون (2023) حدود الصحافة من خلال استكشاف الإعلام المحلي والدور المتزايد لوسائل الإعلام المحلية في كل من إسبانيا وهولندا.

النتائج الرئيسية:

هناك نمو ملحوظ في المؤسسات الإعلامية المحلية، حيث تلعب العوامل السياسية والثقافية دوراً كبيراً في تشكيل النماذج الإعلامية في كلا البلدين.

رغم هذا النمو، تعاني هذه الوسائل من نقص الموارد الاقتصادية، مما يعيق تطوير مشاريع صحفية مستدامة، كما اقترح الباحثون تحسينات منهجية لدراسة وسائل الإعلام المحلية لتعزيز فهم تطورها وأهميتها في المجتمعات.

وجاءت التحديات الناتجة عن "التمركز المنصاتي" في دراسة من بويهتاري وسيركونن (2023) على دراسة التحديات التي يفرضها "التمركز المنصاتي" في سياق الإعلام الفنلندي.

أهم النقاط:

- ❖ اعتمدت الدراسة على مقابلات مع رؤساء تحرير وخبراء إعلاميين، مما أظهر استراتيجيات الحفاظ على استقلالية الإعلام وسط التحولات الرقمية.
- ❖ أوضحت النتائج أن القيم المهنية في الإعلام الفنلندي تعتمد بشكل كبير على الأخلاقيات ونظام التنظيم الذاتي القوي.

❖ رغم المخاطر التي يفرضها العصر الرقمي، يظهر الإعلام الفنلندي ثقة عالية في القدرة على الدفاع عن حدوده والحفاظ على دوره في البيئة الرقمية.

➢ **استنتاج عام:**

بينما تواجه الصحافة المحلية تحديات اقتصادية تعيق استدامتها، فإنها تُظهر قدرة على التكيف مع احتياجات المجتمع المحلي. في الوقت نفسه، يفرض عصر "التمركز المنصاتي" تحديات جديدة على الإعلام التقليدي، لكنه يُبرز أهمية الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقيات كوسيلة للدفاع عن الحدود الصحفية في العصر الرقمي.

3- القسم الثالث التوترات بين الفاعلين التقليديين والجدد في مجال الصحافة:

- الوسائل الإعلامية الزائفة وتأثيرها

على حدود الصحافة، تظهر ما يُطلق عليه "وسائل الإعلام الزائفة"، وهو موضوع تناولته بالاو-سامبيو (2023) في دراسة تعتمد على أساليب مختلطة. أشارت الدراسة إلى أن هذه الوسائل تحاكي بشكل رئيسي أدوار الصحافة التقليدية، بما في ذلك دورها الرقابي. ومع ذلك، وجدت الدراسة أن معظم محتويات هذه الوسائل تتسم بـــالاستقطاب والاهتمام بالإثارة (Clickbait)، مع إغفال العديد من الأخلاقيات الصحفية الأساسية، وأضاف في ذلك القسم تغير العلاقة بين السلطة السياسية، المواطنين، والإعلام، حيثُ تناول كل من كاسيرو-ريبوليس وريبيرو (2023) كيف غيرت وسائل التواصل الاجتماعي دور وتأثير المواطنين في النقاش العام. ركزت دراستهم على حدود الصحافة السياسية من خلال تحليل شبكات اجتماعية باستخدام عينة بيانات ضخمة من التغريدات المرتبطة بمفاوضات تشكيل الحكومة الإسبانية. وخلصت الدراسة إلى:

تأثير الصحفيين والسياسيين في النقاش السياسي الرقمي أكبر من تأثير المواطنين، رغم ذلك، فإن قدرة المواطنين على أن يصبحوا "مؤثرين مترابطين" في الفضاء الرقمي تؤثر على الصحافة السياسية وتعيد تشكيل الحوار السياسي الرقمي،

وتطرق الكتاب في الفصل الخاص بالصحافة السياسية والتواصل في زمن المخاطر رؤية معاصرة قدمها كانافيلاس وزملاؤه (2023) لدراسة العلاقة بين الصحافة والسياسة، وركزوا على تواصل المخاطر، فقاموا بمراجعة تطور البحث حول الصحافة السياسية والقضايا التي تحدد الأجندة في السياق الحالي، حيث يُشكل النقاش السياسي في المجال العام الرقمي والتداخل بين الفاعلين الصحفيين والسياسيين حدوداً جديدة.

النتيجة العامة:

تظهر التوترات بين الفاعلين التقليديين والجدد بوضوح في الصحافة الحديثة، خاصة مع دخول الفاعلين الزائفين والمواطنين كعناصر مؤثرة في النقاش السياسي والإعلامي. هذا الوضع يعيد تشكيل حدود الصحافة التقليدية ويفرض عليها مواجهة تحديات تتعلق بالموثوقية، الاستقلالية، والتأثير.

يقوم المؤلفون أيضاً بمراجعة الموقف السياسي لوسائل الإعلام الإسبانية والبرتغالية الرئيسية وإطار العمل القانوني لحرية الصحافة وممارسة مهنة الصحافة. أخيراً، يناقشون دور الفاعلين السياسيين والصحفيين في التواصل بشأن المخاطر استناداً إلى حالة غاز الرادون.

4- القسم الثالث التطورات في الصيغ والسرديات في الصحافة الرقمية:

لقد جعلت تطورات وسائل الإعلام الرقمية والصحافة من الممكن استغلال أبعاد الارتباط النصي المتعدد، التعدد الوسائلي، والتفاعل في إنتاج وتوزيع المحتوى الصحفي. بعد ما يقرب من ثلاثة عقود من الصحافة الرقمية، يدرس فاسكيز-هيريرو وفان دير نات (2023) كيفية إدخال الابتكارات في تقنيات السرد الرقمي للممارسات الصحفية والجمهور. يقوم المؤلفون بتحليل إنتاج واستقبال السرد الرقمي التفاعلي والغامر، ويعرضون عدة حالات هامة تعيد تعريف حدود الصحافة من منظور التصميم والإنتاج أو الجمهور، مما يفتح العديد من النقاشات للتفكير. كما يدرس لوفاتو وزملاؤه

(2023) السرديات التفاعلية، مع التركيز على المنتجات غير الخيالية في أمريكا اللاتينية. من خلال العديد من المشاريع ذات الصلة في هذه المنطقة، يبرز المؤلفون الإنتاج الصحفي والوثائقي الذي يتحدى النماذج السردية الكلاسيكية ويستفيد من إمكانيات النظام البيئي الرقمي.

يتم تناول الابتكار في السرد الصحفي من خلال الصيغ الجديدة بواسطة غارسيا–أورتيغا وغارسيا–أفيليس (2023)، اللذان يدرسان المحتوى العابر على قصص إنستغرام، والصحافة الفيروسية على تيك توك، وتكييف الرسوم الهزلية للتقارير. يؤثر تطبيق هذه الصيغ والتكيف مع لغة ومنطق المنصات الاجتماعية على المحترفين والممارسات الصحفية، مما يتحدى حدود الصحافة التقليدية. تفتح هذه الصيغ إمكانيات جديدة لتغطية الأخبار، وهناك المزيد من التهجين بين المعلومات والترفيه وتقنيات السرد الخيالية، ويتم استغلال السرديات ذات التأثير العاطفي الأكبر على الجمهور.

5–القسم الخامس التكيف مع المنصات المحمولة والاجتماعية لاستخدام الأخبار:

لقد تميز تطور الصحافة الرقمية بتكيف وسائل الإعلام والصحفيين مع المنصات والصيغ الجديدة لاستهلاك المحتوى، مما يجعل محتوى الأخبار في متناول الجمهور. إحدى التحولات الكبرى التي لا تزال مستمرة هي التكيف مع التكنولوجيا المحمولة والأجهزة، وهو ما يدرسه سيلفا–رودريغيز وزملاؤه (2023). يقوم المؤلفون بمراجعة تطور الصحافة المحمولة، التي تسير جنباً إلى جنب مع التقدم التكنولوجي، وقد فتحت إمكانيات جديدة لإنتاج وتوزيع واستهلاك المحتوى الإخباري، مما أدى إلى ظهور ملفات تعريف مهني جديدة. توسع الصحافة المحمولة حدود الصحافة من خلال تكاملها مع وسائل الإعلام التقليدية، مما يبني مساحات جديدة.

أشكال المشاركة مع الجمهور، والتحديات المبتكرة في مواجهة الأجهزة والمنصات الجديدة، إلى جانب استهلاك المحتوى على الأجهزة المحمولة، شهدنا في

السنوات الأخيرة أيضاً صعود صيغ الصوت، التي يدرسها مارتينيز–غرانا وزملاؤه (2023). يحلل المؤلفون البودكاست اليومي كصيغة جديدة تتحدى روتين وسائل الإعلام الصحفية التقليدية وتسمح بالابتكار في اللغة والسرد الصحفي. بناءً على تحليل البودكاست اليومي لخمسة وسائل إعلام رائدة في إسبانيا، بما في ذلك الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي الناشئ، يحدد المؤلفون سمات مميزة في مواضيعها وبنيتها ولغتها. ويجدون خصائص مشتركة في البودكاست التي تتناول المواضيع بعمق والتقارير الإخبارية. توفر البودكاست اليومية هيبة تحريرية وطريقة جديدة للوصول إلى الجمهور، وخاصة الأصغر سناً. ومع ذلك، تثير شكوكًا حول تهجين المحتوى الإخباري مع المحتوى التحريري أو الرأي الذي تم تحديده في الأجزاء التي تم تحليلها.

التطور التكيفي للصحافة مع أنواع مختلفة من وسائل الإعلام قد أدى إلى موجات متتالية من الصحافة—من الصحافة المطبوعة، الإذاعية، والرقمية إلى صحافة الوسائط الاجتماعية—، والتي يدرسها هندريكز (2023). يقوم المؤلف بتحليل كل من هذه المراحل، مناقشاً السمات الرئيسية من خلال أربعة فاعلين مميزين: ممارسو وسائل الإعلام، مستخدمو وسائل الإعلام، منظمو وسائل الإعلام، وباحثو وسائل الإعلام. بداية من هذه الموجات، تظهر موجة رابعة في الأفق، تؤثر على كيفية إنتاج وتوزيع واستهلاك الأخبار. تحاول استراتيجيات وسائل الإعلام تحقيق وعي بالعلامة التجارية على القنوات الجديدة واتباع الاتجاهات التي يحددها الجمهور من حيث استهلاك المعلومات، وخاصة بين الأصغر سناً، إلى درجة أنها تتحدى بعض حدود الصحافة عندما يتم نشر الأخبار على منصات تهيمن عليها الترفيه، على سبيل المثال.

فيما يتعلق بوسائل الإعلام الاجتماعية كمنصات لنشر واستهلاك الأخبار، يدرس زاجو (2023) مراحل إعادة تدوير الأخبار في البيئة الرقمية ووسائل الإعلام الاجتماعية، فضلاً عن آثارها على الصحافة. توسع المنصات الرقمية قنوات النشر والتفاعل مع الأخبار، مما يؤثر على ترويجها ونقاشها وتفسيراتها، مما يزيد من الوعي بالأحداث الإخبارية، وإنشاء الأخبار وشكلها. هذه الإعادة للتدوير توسع حدود الصحافة

وتطرح تحديات لوسائل الإعلام والمحترفين، مثل السيطرة على نشر محتواهم الخاص واستخدامه غير المنضبط من قبل المستهلكين، وهو ما قد يكون له آثار مضللة.

6- القسم السادس مواجهة تحدي الذكاء الاصطناعي في الصحافة:

في السنوات الأخيرة، دخلت الأتمتة غرف الأخبار وبدأت في تغيير الروتين الصحفي، مما يثير تساؤلات حول الحاجة إلى الصحفيين ودورهم ويفتح النقاشات الأخلاقية. أصبح الذكاء الاصطناعي مؤخراً جزءاً رئيسياً من النقاش حول الصحافة وحدودها. يدرس بيريز-سيجو وزملاؤه (2023) الأتمتة، والروبوتات، وتطبيق الذكاء الاصطناعي في غرف الأخبار من خلال تحليل السياق الإسباني، الحالات البرتغالية والبرازيلية. تكشف هذه الدراسة أن صعود الذكاء الاصطناعي ما يزال في مرحلة النشوء، مما يتطلب أيضاً الوعي بتحديات الصحافة الخوارزمية. من جهة أخرى، يقوم بيكيت وزملاؤه (2023) بتحليل تأثير الصحافة الذكية، وهي طريقة أخرى لإنتاج الأخبار التي تblur حدود الصحافة التقليدية. المبادرات الحديثة للذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل Dall-E وChatGPT، تكشف طرقاً جديدة لإنتاج المحتوى. لذلك، يقدم المؤلفون أيضاً وصايا مثيرة للتفكير لإنشاء محتوى ذكي.

خاتمة:

يهدف هذا الكتاب إلى أن يكون مساهمة في المشهد المعقد المعاصر للصحافة والنقاشات المركزية التي تشغل دراستها في الأوساط الأكاديمية. في السنوات الأخيرة، أسهمت التحولات في النظام الإعلامي والاتصالي، والتطور التكنولوجي، والانتقال إلى المنصات، وتغيير أدوار وسلوكيات الجمهور في توسيع وتنويع الفاعلين والنماذج والممارسات في الصحافة. أصبحت حدود الصحافة غير واضحة، وظهرت أسئلة لتعريف أو إعادة تعريف ما هو وما ليس من وسائل الإعلام الإخبارية، وما هو وما ليس صحافة.

يساهم مؤلفو هذا الكتاب في مناقشة المبادئ والأسس التي تقوم عليها الصحافة في النظام الإعلامي الهجين اليوم، وبقائها في السياق التكنولوجي والمهني الحالي وقدرتها على التأثير. كما يحللون الاستراتيجيات والنماذج لاستدامة وسائل الإعلام الرقمية، وهو أحد التحديات الكبرى التي تواجه الصحافة. يجب على الصحافة إيجاد الصيغة التي تمكنها من مواصلة أداء دورها في المجتمعات الديمقراطية، حتى عندما تتغير وتتوتر العلاقات مع الفاعلين الآخرين في المجال العام، مثل السلطة السياسية أو المواطنين. ويستمر تطور التكنولوجيا والبيئة الرقمية في توسيع ممارسات الإنتاج الصحفي وحدودها. يشمل الابتكار في المحتوى تنسيقات وسرديات متعددة الوسائط، تفاعلية، وغامرة، والتي تسعى إلى إيجاد أشكال جديدة من الاتصال وتجربة الاستهلاك للجماهير. كما توسع الصحافة حدودها في تكيفها مع تنوع متزايد من المنصات، التي تتميز بالانتشار والبُعد الاجتماعي لها.

مؤخراً، جددت التقدمات في الذكاء الاصطناعي وانتشار أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي النقاش حول دمجها في الروتين الصحفي ووسائل الإعلام الإخبارية. تتحدى الصحافة الذكية الحدود المتعلقة بدور الصحفيين والمهام التي يقومون بها، وتقدم عوامل جديدة للدراسة والنقاش، مثل الآثار الأخلاقية أو التحيزات الكامنة في الوساطة الخوارزمية.

لا شك أن الحدود التي تحدد الصحافة فاعلوها، نماذجها، وممارساتها مرنة وستستمر في التوسع مع تقدم التكنولوجيا وتطور النظام الإعلامي. يجب على الصحافة الاستمرار في التكيف مع السياق المتغير من أجل الوفاء بدورها كخدمة إخبارية للمجتمع. التحدي لا يزال يكمن في الوصول إلى المواطنين والتواصل مع الجمهور، في وقت يتعرض فيه الثقة في الصحافة للتهديد، ويزداد القلق بشأن التضليل، ويتجنب جزء من الجمهور أو لا يهتم بالأخبار وعملية الابتكار، لذلك يجب على الصحافة الدفاع عن مبادئها لكي تصبح قابلة للتعرف عليها وموثوقة لدى المواطنين.